

مفاهيم القرآن

(17) بحكومته الإلهية. فراسل قيصر ملك الروم. و كسرى ملك إيران وامبراطورها. و المقوقس عظيم القبط في مصر. والنجاشي ملك الحبشة. وكبار قادة الشام واليمن وغيرهم من الامراء والملوك ورؤساء القبائل الكبيرة. وربما وقّع مع بعضهم المعاهدات، وأقام بعض التحالفات العسكرية والسياسية والمعاهدات الإقتصادية(1) كما ستعرف ذلك. وقد جمعت أكثر هذه الرسائل و الموثيق في كتب خاصة أمثال(الوثائق السياسية) تأليف البروفسور محمد حميد اللّاه الاستاذ بجامعة باريس و(مكاتيب الرسول) وإليك نماذج من هذه الرسائل والمكاتيب السياسية: كتابه إلى ملك عمان والأزد، جيفر وعبد ابني الجلندي : "بسم اللّاه الرّحمن الرّحيم من محمّد بن عبد اللّاه إلى. سلام على من اتّبع الهدى، أمّا بعد; فإنّي أدعوكم بدعاية الإسلام، أسلما تسلما. إنّي رسول اللّاه إلى الناس كافةً لأ نذر من كان حياً ويحقّ القول على الكافرين. إنكما إن أقررتما بالإسلام وليتكما، وإن أبيتما أن تقرّا بالإسلام فإنّ ملككما زائل عنكما، وخيلي تحلّ بساحتكما، وتظهر نبوّتي على ملككما"(2). وكتابه لرفاعة بن زيد الجذاميّ أحد امراء الجزيرة : "بسم اللّاه الرّحمن الرّحيم هذا كتاب من محمّد رسول اللّاه لرفاعة بن زيد: إنّي قد بعثته إلى قومه عامّة ومن دخل فيهم يدعوهم إلى اللّاه ورسوله، فمن أقبل منهم ففي

1- على نحو ما فعل مع أهل اليمن (راجع تاريخ اليعقوبي
2:64). 2- المواهب اللدنية 3:440، السيرة الحلبية 3:284، أعيان الشيعة 2:14 ومكاتيب الرسول:147.